

مستدرک التکملة على ديوان أبي حيان الأندلسي

د. مظفر حسين علي

جامعة الموصل / كلية الآداب

"A Supplementary Redress for Abi Hayyan Al-Andalusis Collection"

Lec.Dr. Mudhafar Hussein Ali

University of Mosul / College of Arts

reemalhafode@gmail.com

Abstract

In this reseach, I collected verses written by AbiHayyan Al-Andalusi (deceased 745 AH). These verses were not mentioned his collection which was verifled two times. The first verification was done Dr. Ahmed Matloob and Dr. Khadijah Al-Hadithi whereas the second one was done by Dr. Walid Bin Mohammed Al-Soraqibi. The two verifying groups missed arrund (21) poems and stanzas which awounted to (209) lines of verse. They were documented by IbnFadhI Allah Al-Omari (deceased 749 AH) in his book Masalik Al-Absar in Mamalik Al-Amsar. I arranhed them alphabetically according to their rnding rhymes. The importance of this work is that it completes the poets collection in a verified version for fidelity.

Keywords: inferred, Sequel, Diwan, Abu Hayyan Andalusian.

المخلص

في هذا البحث قُمتُ بجمع أشعارِ لأبي حيان الأندلسيِّ، المتوفَّى سنة ٧٤٥هـ لم تُذكر في ديوانه المحقق مرتين، الأولى بتحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي، والثانية بتحقيق الدكتور وليد بن محمد السراقبي، فقد فات أولئك المحققين مجموعة أشعارٍ ذكرها ابن فضل الله العمريِّ، المتوفَّى سنة ٧٤٩هـ في كتابه "مسالك الأَبصار في ممالك الأُمصار"، وقد بلغت (٢١) بين مقطوعة وقصيدة، ومجموع أبياتها (٢٠٩) بيتاً، وقد رتبها بحسب القوافي على وفق الترتيب الهجائي، وسميت البحث "مستدرک التکملة على ديوان أبي حيان الأندلسي" وتكمن أهميته في كونه استكمالاً لنواقص الديوان بتحقيقه.

الكلمات المفتاحية: مستدرک، التکملة، ديوان، أبي حيان الأندلسي.

توطئة:

في أثناء تصفحي لمخطوط كتاب "مسالك الأَبصار في ممالك الأُمصار"^(١) لابن فضل الله العمريِّ^(٢)، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشيِّ، العدويِّ، العمريِّ، شهاب الدين، المتوفَّى سنة ٧٤٩هـ. لفت نظري مجموعة أشعارٍ ذكرها العمريِّ في كتابه، لأبي حيان الأندلسيِّ^(٣)، محمد بن يوسف بن علي بن حيان النفري، المتوفَّى سنة ٧٤٥هـ. وهي كثيرة إذ بلغ عددها (٣٩) بين المقطوعة التي تتكوّن أقل من (٧) أبيات، والقصيدة التي بلغت (٣٦) بيتاً.

وبعد مراجعة ديوان أبي حيان الأندلسيِّ وجدّدت (٢١) بين مقطوعة وقصيدة من التي ذكرها ابن فضل الله العمريِّ لم تكن موجودة في الديوان الذي حقّقه الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي، ولا في التكملة التي ألحقت بالديوان نفسه (في مطبوع وأحد).

(١) منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، سلسلة عيون التراث، السفر السابع، المجلد ٧/٤٦، طبع بالتصوير عن مخطوطة أحمد الثالث/ طوبقابو سراي (إستانبول) ٤/٢٧٩٧.

(٢) راجع في ترجمته: ابن شاکر الکندي: فوات الوفيات ١: ١٥٧؛ ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١: ٣٩٣؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٠: ٣٣٤؛ حاجي خليفة: سلم الوصول إلى طبقات الفحول ١: ٢٦٥.

(٣) راجع في ترجمته: ابن فضل الله العمري: مسالك الأَبصار في ممالك الأُمصار ٧: ٢٢٣؛ ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٤: ٣٠٢؛ السخاوي: الذيل التام على دول الإسلام ١: ٧٠؛ السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١: ٢٨٠.

وَفِي عَامِ ٢٠١٠م، قَامَ الدُّكْتُورُ وَلَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَاقِبِيِّ بِإِعَادَةِ تَحْقِيقِ الدِّيَّوَانِ، بَعْدَ أَنْ وَجَدَ نَسْخَةً غَيْرَ الَّتِي اعْتَمَدَهَا الْمُحَقِّقِينَ الْفَاضِلِينَ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ مَطْلُوبٌ وَالدُّكْتُورَةُ حَدِيجَةُ الْحَدِيثِيَّةِ.

إِذْ قَالَ فِي مُقَدِّمَةِ تَحْقِيقِهِ وَأَصِفَا النُّسْخَةَ الَّتِي اعْتَمَدَهَا فِي التَّحْقِيقِ: وَهِيَ نَسْخَةٌ فَرِيدَةٌ مَكْتُوبَةٌ بِحِطِّ مَعْرَبِيٍّ وَمَقْرُوءَةٌ عَلَى أَبِي حَيَّانَ، قَرَأَهَا عَلَيْهِ ابْنُهُ حَيَّانُ فِي عِدَّةِ مَجَالِسٍ كَانَتْ آخِرَهَا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ مِنْ سَنَةِ ٧٣٧هـ، وَعَلَى هَذِهِ النُّسْخَةِ سَمَاعَاتٌ كَثِيرَةٌ... مِنْهَا فِي الْوَرَقَةِ ٩٨/ب فِي الْهَامِشِ الْأَيْمَنِ كُتِبَ (اخْتَارَ مِنْهُ مَا نَقَلَهُ وَسَمِعَهُ مِنْ لَفْظٍ نَاطِقِهِ فَسَحَّ اللَّهُ فِي مَدَّتِهِ الْعَبْدَ الْفَقِيرَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى خَلِيلَ بْنِ أَبِيكَ فِي سَنَةِ ٧٢٨هـ).^(١)

وَهُنَا رَأَوْنَتِي فَكْرَةَ الْقِيَامِ بِاسْتِزْرَاكِ عَلَى مَا فَاتَ الْمُحَقِّقِينَ الْفَاضِلِينَ أَحْمَدَ مَطْلُوبٌ وَحَدِيجَةَ الْحَدِيثِيَّةِ، وَكَذَلِكَ الْمُحَقِّقَ السَّرَاقِبِيَّ، مِنْ خِلَالِ الْإِعْتِمَادِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْعُمَرِيُّ فِي كِتَابِهِ "مَسَائِلُ الْأَبْصَارِ فِي مَمَالِكِ الْأَمْصَارِ".

مِنَ الْمَعْرُوفِ وَالْمَشْهُورِ لَدَى دَارِسِي التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ أَنَّ الْعُلَمَاءَ الْعَرَبَ الْقَدَمَاءَ كَانُوا شَدِيدِي الْعِنَايَةِ بِاخْتِيَارِ عُنْوَانَاتِ كُتُبِهِمْ، وَدَقِيقِينَ فِي وَصْفِ مَا يَقُومُونَ بِهِ مِنَ التَّأْلِيفِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ شُؤُنِ التَّدْوِينِ، وَلَقَدْ انْتَبَاهِي قَوْلَ الصَّفَدِيِّ^(٢) صَلَاحَ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ أَبِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَلْمِيزُ أَبِي حَيَّانَ الْأَنْدَلُسِيِّ فِي وَصْفِهِ عَمَلَهُ فِي دِيَّوَانِ أَبِي حَيَّانَ الْأَنْدَلُسِيِّ، فَقَدْ قَالَ: (انْتَقَيْتُ دِيَّوَانَهُ وَكَتَبْتُهُ وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ)^(٣)، وَمَفْهُومُ الْإِنْتِقَاءِ يُوجِي بِمَعْنَى اخْتِيَارِ الْأَفْضَلِ، قَالَ ابْنُ فَارَسٍ: (انْتَقَيْتُ الشَّيْءَ، كَأَنَّكَ أَخَذْتَ أَفْضَلَهُ وَأَخْلَصْتَهُ)^(٤)، وَالْإِنْتِقَاءُ: الْإِخْتِيَارُ، وَالتَّنْقِي: التَّخْيِيرُ^(٥)، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ (الْمُتَخَيِّرَ) بَيْنَ يَدَيْهِ مَجْمُوعٌ، عَمِدَ إِلَى اخْتِيَارِ أَفْضَلِهِ.

وَعَوَّدَ إِلَى قَوْلِ الصَّفَدِيِّ الَّذِي صَرَّحَ أَنَّهُ (انْتَقَى دِيَّوَانَهُ) وَمَوَازِنَتُهُ بِالذَّلَالَةِ اللَّغَوِيَّةِ لِلْفُظَّةِ الْإِنْتِقَاءِ نَخْلُصُ إِلَى أَنَّ مَا قَامَ بِهِ أَيُّ الصَّفَدِيِّ اخْتِيَارُ قِسْمٍ مِنْ أَشْعَارِ أَبِي حَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ لِصِنَاعَةِ الدِّيَّوَانِ، وَتَرَكَ قِسْمًا آخَرَ، لَعَلَّهُ لَمْ يَرُقْ لِدَوَقِهِ، أَوْ يَعْجَبُهُ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ مَا مُتَّبِتٌ فِي الدِّيَّوَانِ لَا يَشْمَلُ جَمِيعَ أَشْعَارِ أَبِي حَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ، مِمَّا يُشَجِّعُ الْبَاحِثِينَ عَلَى الْبَحْثِ عَنِ مَا تَرَكَهُ الصَّفَدِيُّ مِنْ أَشْعَارِ أَبِي حَيَّانِ

وَيَزِيدُ مَا قَامَ بِهِ الصَّفَدِيُّ وَثُوقِيَّةَ قَوْلِهِ: (وَكَتَبْتُهُ وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ) وَهَذَا تَصْرِيحٌ لَا لَيْسَ فِيهِ يُؤَكِّدُ أَنَّ الصَّفَدِيَّ سَمِعَ مُشَافَهَةً أَشْعَارِ أَبِي حَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ مِنْ فِيهِ مِنْ غَيْرِ وَأَسِطَةٍ أَوْ رَأَوْ نَقْلَ عَنْهُ.

وَبِالْمَوَازِنَةِ بَيْنَ مَا ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقَانِ أَحْمَدُ مَطْلُوبٌ وَحَدِيجَةُ الْحَدِيثِيَّةِ وَمَا ذَكَرَهُ السَّرَاقِبِيُّ، نَخْلُصُ إِلَى أَنَّ النُّسْخَةَ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا أَحْمَدُ مَطْلُوبٌ وَحَدِيجَةُ الْحَدِيثِيَّةِ هِيَ مُنْتَقَاةٌ مِنْ نُسْخَةٍ أُخْرَى عَثَرَ عَلَيْهَا السَّرَاقِبِيُّ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ السَّمَاعَاتُ الَّتِي ذَكَرَهَا السَّرَاقِبِيُّ، وَمِنْهَا الَّتِي أَثْبَتَهَا عَنْ خَلِيلِ بْنِ أَبِيكَ الصَّفَدِيِّ.^(٦)

وَمِنْ خِلَالِ نَظَرِي فِي التَّحْقِيقِينَ وَجَدْتُهُمَا يَخْلُوَانِ مِنَ الْأَشْعَارِ الَّتِي أَشْرَتْ لِي بِهَا سَابِقًا، وَالَّتِي تَسَبَّهَا ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ إِلَى أَبِي حَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ، وَهَذَا يُعَدُّ نَقْصًا فِي التَّحْقِيقِينَ كِلَيْهِمَا. وَلِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَدْرِكَ عَلَى مَا جُمِعَ مِنْ شِعْرِهِ فِي التَّحْقِيقِينَ، فَلَعَلَّ فِيهِ إِتْمَامُ الْفَائِدَةِ لِلدَّارِسِينَ. وَعَرَفَ أَسَاتِدُنَا الدُّكْتُورُ كَمَالَ عَرَافَاتِ نَبْهَانَ الْاسْتِزْرَاكِ بِأَنَّهُ: تَصْحِيحٌ لِلْأَخْطَاءِ وَإِضَافَةٌ لِلنَّصِّ مِنَ الدَّخْلِ، أَيُّ فِي دَاخِلِ نِطَاقِهِ وَمَجَالِهِ، وَهُوَ يُضَيِّفُ نَوَاقِصَ كَانَتْ مِنَ الْمَقْرُوضِ أَنْ تُوجَدَ دَاخِلَ النَّصِّ الْأَصْلِيِّ^(٧). وَمَا قُمْتُ بِهِ فِي هَذَا الْمُسْتَدْرَكَ إِضَافَةً مَجْمُوعَةً أَشْعَارٍ فَاتَتْ الْمُحَقِّقِينَ الْفَاضِلِينَ أَحْمَدَ مَطْلُوبٌ وَحَدِيجَةَ الْحَدِيثِيَّةِ، وَكَذَلِكَ السَّرَاقِبِيَّ فِي تَحْقِيقِهِ لِلدِّيَّوَانِ بَعْدَ الْمُحَقِّقِينَ السَّابِقِينَ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ الْأَشْعَارِ كَمَا ذَكَرْنَا سَابِقًا (٢١) بَيْنَ قَصِيدَةٍ وَمَقْطُوعَةٍ الَّتِي أَخْلَ بِهَا الدِّيَّوَانُ بِتَحْقِيقِيهِ وَبَلَغَتْ (٢٠٩) بَيْنَا مُورَعَةً عَلَى الْوَجْهِ الْآتِي:

(١) ديوان أبي حيان الأندلسي (تحقيق وليد بن محمد السراقبي) ٤٨.
 (٢) راجع في ترجمته: السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ١٠: ٥، معجم الشيوخ ١٧٨؛ ابن رافع: وفيات الشيوخ ٢: ٢٦٨؛ ابن قاضي شهبه: طبقات الشافعية ٣: ١١٩؛ ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٢: ٨٧؛ ابن العماد: شذرات الذهب ٨: ٣٤٣.
 (٣) الصفدي: نكت الهميان في نكت العميان ٢٦٨، الوافي بالوفيات ١٧٦: ٥.
 (٤) ابن فارس: مقاييس اللغة ٥: ٤٦٥.
 (٥) ابن منظور: لسان العرب ١٥: ٣٣٩.
 (٦) ديوان أبي حيان الأندلسي (بتحقيق السراقبي) ٤٨.
 (٧) عبقرية التأليف العربي علاقات النصوص والاتصال العلمي ٢٥٣.

- قافية الباء: (٢٥) بيتاً.
- قافية التاء: (٩) أبيات.
- قافية الحاء: (٣٣) بيتاً.
- قافية الدال: (٥٠) بيتاً.
- قافية الراء: (٢٣) بيتاً.
- قافية الزاي: (٣٥) بيتاً.
- قافية الكاف: (١١) بيتاً.
- قافية اللام: (٢٠) بيتاً.
- قافية الياء: (٣) أبيات.

وَمَا أُرِيدُ التَّنْبِيَةَ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْمَقَامِ أَنْ وَفَاةَ أَبِي حَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ (الغزنائطي) فِي سَنَةِ ٧٤٥هـ، وَوفاةَ ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ سَنَةَ ٧٤٩هـ، وَتَلْمِيذَ أَبِي حَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ الصَّفَدِيِّ، الَّذِي جَمَعَ أَشْعَارَهُ تَوَفَى سَنَةَ ٧٦٤هـ، وَهَذِهِ التَّوَارِيخُ تُعْطِينَا حَقِيقَةً مَفَادَهَا أَنَّ الثَّلَاثَةَ عَاشُوا فِي عَصْرِ وَاحِدٍ، وَالتَّفَوُّوا فِيهِ، وَهَذَا يُعْطِينَا مِصْدَاقِيَّةً عَالِيَةً، وَتَوَثُّيقاً دَقِيقاً لِمَا ذَكَرَهُ الصَّفَدِيُّ بِوَصْفِهِ تَلْمِيذَ أَبِي حَيَّانِ، وَمَا قَامَ بِهِ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ فِي نَقْلِهِ أَشْعَارَ أَبِي حَيَّانِ إِلَيْنَا فِي مُؤَلَّفِهِ " مَسَائِكُ الْأَبْصَارِ فِي مَمَالِكِ الْأَمْصَارِ ".

منهجنا في المستدرك

- جَمَعْتُ الْقَصَائِدَ وَالْأَشْعَارَ الَّتِي ذَكَرَهَا ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ مِنْ مَصْدَرِهَا " مَسَائِكُ الْأَبْصَارِ فِي مَمَالِكِ الْأَمْصَارِ " بَعْدَ مُوَارَثَتِي لَهَا مُفْتَشِّئاً فِي التَّحْقِيقِينَ الْمُشَارِ إِلَيْهِمَا سَابِقاً، مُسْتَبْعِداً لِتِلْكَ الَّتِي ذُكِرَتْ فِيهِمَا، وَمُكْتَفِياً بِالَّتِي لَمْ تُذْكَرْ، فَتَحَصَّلَ لَدَيَّ (٢١) بَيِّنٌ مَقْطُوعَةٌ وَقَصِيدَةٌ.
- قُضِيَ بِضَبِّ النُّصُوصِ، وَتَرْتِيبِهَا عَلَى وَفْقِ الْقَوَائِمِ مُتَّبِعاً التَّرْتِيبَ الْهَجَائِيَّ لِحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعْرُوفِ.
- قُضِيَ بِالتَّعْلِيقِ عَلَى الْأَلْفَاطِ وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى تَوْضِيحٍ.
- تَرَجَّمْتُ لِلْأَعْلَامِ الَّذِينَ وَرَدَ ذِكْرُهُمْ عَلَى لِسَانِ أَبِي حَيَّانِ أَوْ فِي أَشْعَارِهِ بِمَا يَخْدُمُ النَّصَّ الشَّعْرِيَّ وَيُوضِحُ مَعْنَاهُ.

مستدرك التكملة على ديوان أبي حيان الأندلسي

قافية الباء

(1) [البسيط]

١. عَشِقْتُهُ عِنْدَمَا تَمَّت مَحَاسِنُهُ وَقد تَسِيحَ وَرْدُ الخَدِّ بِالرَّغَبِ
٢. خُلُوَ الحَدِيثِ لَطِيفُ الرُّوحِ طَيِّبُهُ كَأَنَّمَا صَبِغَ مِنْ دُرٍّ وَمِنْ ذَهَبِ
٣. مُضَارِعٌ لِي فِيمَا قَدْ يَزُومُ بِهِ مِنْ غَيْرِ فَحِشَاءٍ نَأْتِيهَا وَلَا رِيْبِ
٤. مُكْمَلُ الخَلْقِ مِنْ فَرَعٍ إِلَى قَدَمِ مُبْرَأُ الخَلْقِ مِنْ عَجَبٍ وَمِنْ غَضَبِ
٥. رَشَقْتُ مِنْهُ رُضَابًا لَعَسَا وَذُقْتُ مِنْ رِيْقِهِ أَحْلَى مِنَ الصَّرْبِ
٦. سَكَّرْتُ مِنْ رِيْقِهِ المَعْسُولِ إِنْ بِهِ لِخَمْرَةٍ هِيَ تَزْرِي بِإِبْنَةِ العَنَبِ
٧. جَذَبْتُ مِنْ قَدَمِهِ غُصْنًا فَجَانَبِي مَا أَثْقَلَ العُصْنَ مِنْ أَرْدَافِهِ الكَثِبِ
٨. وَقد عَجِبْتُ لِبَدْرِ فَوْقَ خُوْطَتِهِ وَقِيلَ مَا إِنْ عَهَدْنَا البَدْرُ فِي القَضِبِ
٩. وَكَانَ فِي خَدِّهِ خَالٌ فَفَارَقَهُ لَمَّا رَأَى حُمْرَةَ تَرْمِيهِ بِاللَّهَبِ
١٠. وَفَرَّ مُحْتَمِيًّا بِالْأَنْفِ مُحْتَجِبًا وَاسْوَدَّ مِنْ لَفْحَةِ أَدْنَتِهِ لِلْعَطِبِ
١١. وَخَافَ مِنْ حُمْرَةِ نَمْلِ العِدَارِ وَقد زَامَ التَّنَزَّلَ مِنْ عُلوِّ إِلَى صَبِيبِ
١٢. فَظَلَّ حَيْرَانَ رَفَقًا فَوْقَ عَارِضِهِ يَظْمَأُ إِلَى شَهْدِهِ مِنْ رِيْقَةِ الشُّهْبِ

(2) [مجزوء الرمل]

١. أَثْرَى يَدْرِي حَبِيبِي مَا أَقَاسِي مِنْ لَهِيْبِ
٢. يَا حَبِيبِي دَابَ قَلْبِي مِنْ عَرَامِي وَنَحِيبِي
٣. أَنْتَ بَدْرٌ أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ مَعشُوقُ القُلُوبِ
٤. يَا هَلَالًا يَا غَزَالًا مَا لِكَأَ قَلْبِي الكَثِيبِ
٥. لَكَ وَجْهٌ قَمَرِيٌّ وَقِوَامٌ كَالْقَضِيبِ
٦. وَعَيُونٌَ زَامِيَاتٌ لِي بِالسَّهْمِ المَهِيْبِ
٧. وَخُدُودٌ دَامِيَاتٌ مِثْلُ نُقَاحِ حَضِيبِ
٨. وَقَمٌّ عَدْبٌ صَغِيرٌ مُنْبِتُ الدَّرِّ العَجِيبِ
٩. فِيهِ شَهْدٌ فِيهِ مِسْكٌ لِمَذَاقِ وَلِطِيبِ
١٠. يَا غَرِيبَ الحُسْنِ رَفَقًا بِمُعْنَاكَ الغَرِيبِ
١١. أَنْتَ فِي كُلِّ زَمَانٍ لَسْتُ تَخْلُو مِنْ رَقِيبِ
١٢. فَمَتَى يَزْجُو مُحِبُّ اجْتِمَاعًا عَن قَرِيبِ
١٣. يَا حَبِيبِي إِنْ يَدُومَ دَا مِتُّ شَوْقًا لِلْحَبِيبِ

قافية التاء

(3) [الرمل]

١. وَيُرُوجِي مَنْ إِذَا أَبْصَرْتُهُ ذَهَبَتْ رُوجِي عَلَيْهِ حَسْرَاتِ
٢. شَادِنٌ سَكَرَانٌ مِنْ دَلِّ الصَّبَا مِنْهُ أَضْحَتْ مُهَجَّتِي فِي حُبِّهِ كِرَاتِ
٣. شَبَّهُوهُ فِي الْهَلَالِ بِالسَّنَا أَيْنَ مِنْهُ خَفَرٌ فِي الْوَجَنَاتِ
٤. مِنْ بَنِي الْأَثْرَاكِ مَعْسُولُ اللَّمَى قَمْرِيُّ الْوَجْهِ نُورِيُّ الصِّفَاتِ
٥. أَسْمَرُ قَدْ هَرَّ لِي مِنْ قَدِّهِ أَسْمَرًا يَدْرِي بِخَطِيئِ الْفَنَاءِ
٦. قَوْسُهُ الْحَاجِبُ وَالسَّهْمُ لَهُ طَرْفُهُ وَالْقَدُّ يَسْطُو بِالظُّبَاتِ
٧. قَدْ غَدَا فِي حُسْنِهِ فِي شَكِّهِ يَهْرِمُ الْعُشَّاقَ مِنْهُ بِالنِّقَاتِ
٨. إِنْ دَنَوْا مِنْهُ فَسَيْفٌ يُنْتَضِي أَوْ نَأَوْا عَنْهُ فَسَهْمٌ مِنْهُ آتِ
٩. أَوْ تَكُونُوا بَيْنَ قُرْبٍ وَنَوَى أَعْمَلَ الْخَطِيئِ فِي ذِي النَّظَرَاتِ

~~*

قافية الحاء

(4) [الطويل]

١. تَلَمَّحَ فِي عُشَّاقِهِ فَأَشَاحَا وَشَدَّ عَلَى الْخَصْرِ النَّحِيلِ وَشَاحَا
٢. وَأَضْفَى عَلَى الْجِسْمِ الصَّقِيلِ مَفَاضَةً فَشَاهَدْتُ لَيْلِي قَدْ أَجَنَّ صَبَاحَا
٣. وَجَرَّ فَنَاءَةً كَالْقَوَامِ لِذُونِهِ وَسَلَّ حُسَامًا كَاللَّحَاطِ جَرَّاحَا
٤. وَأَوْتَرَ قَوْسًا كَالْهَلَالِ انْحِنَاوَهُ وَفَوْقَ سَهْمًا كَالْقَضَاءِ مُبَاحَا
٥. رَأَى مِنْهُ أَوْصَافًا فَضَمَّ شَبَّيْهَهَا إِلَيْهِنَّ فَازْدَادَ الْمَلِيحُ سِلَاحَا
٦. وَقَدْ كَانَ يُغْنِيهِ عَنِ الدَّرْعِ بَرْعُهُ وَعَنْ رُمْحِهِ مَا قَدْ يَفُوقُ رِمَاحَا
٧. وَعَنْ قَوْسِهِ وَالسَّهْمِ قَوْسٌ وَحَاجِبٌ وَعَنْ سَيْفِهِ لِحْظٌ يُفْلُ صِفَاحَا
٨. مُجَدَّبٌ عَيْنٍ جَانِبٌ بِفُتُورِهَا إِلَيْهِ قُلُوبًا بِالْحَيَاةِ شِحَاحَا
٩. يُقَيِّدُ مَنْ يَرْتُو إِلَيْهَا بِحُسْنِهَا فَمُدْنِفُهَا مَا يَسْتَطِيعُ سَرَاحَا
١٠. وَمَا ضَاقَ مِنْهُ الْعَيْنُ إِلَّا لِيُخْلِهِ بِوَصْلِي وَإِنْ فَاقَ الْأَتَامَ سَمَاحَا
١١. أَرَى رُشْدًا فِيهِ الْعَوَايَةُ مِثْلَمَا فَسَادِي أَرَاهُ فِي هَوَاهُ صَلَاحَا
١٢. وَقَدْ جَدَّ حُبِّي فِي هَوَاهُ نِهَائَةً وَكَانَ ابْتِدَاءَ الْحُبِّ فِيهِ مَرَّاحَا
١٣. وَمَا الْحُبُّ إِلَّا نَظْرَةٌ إِنْ نَظْرَةٌ تَرِيدُ نُمُوءًا إِنْ تَرَدُّهُ لِحَاحَا

(5) [المتقارب]

١. غَزِيلَةٌ تَرْزِي فِي الْحَشَا
٢. حَمَى الْبَطْنَ عَنْ بَرْدِهَا نَهْدَهَا
٣. شَكَى غَلْظَ السَّاقِ حَلْخَالِهَا
٤. فَلَوْ حُطَّ هَذَا بِمَوْضِعِ ذَا
٥. لَهَا لَهَا أَعْيُنٌ هُنَّ غَيْبَتِي
٦. فَلَا تَعْتَرِزُ بِسِقَامِ بِهَا
٧. وَلَا تَعْتَفِدْهَا سِوَى أَسْهَمِ
- سَمِيرًا تُزْرَى بِسُمْرِ الرَّمَاحِ
- كَمَا قَدْ حَمَى الْمَتْنَ رِدْفَ رِدَاخِ
- كَمَا رِقَّةِ الْخِصْرِ تَشْكُو الْوِشَاحِ
- لَقَدْ كَانَ هَذَا وَذَلِكَ اسْتِرَاحِ
- سُودٌ تُخِيفُ أَسُودَ الْكِفَاحِ
- فَكَمْ كَسَّرَتْ مِنْ قُلُوبِ صِحَاحِ
- أَلَمْ تَرِ مَا أَتَرْتَ مِنْ جِرَاحِ

(6) [الطويل]

١. وَرَيْمٌ حَكَى بَدْرَ الدَّجَى فِي جَمَالِهِ
٢. شَكَا وَهَجًا مِنْ طُولِ صَوْمٍ وَحَرِّهِ
٣. تَجَرَّدَ عَنْ جِسْمِ سَيْبِكَةِ فِضَّةٍ
٤. وَقَارَنَهُ فِي الْعَوْمِ زَنْجِي جِلْدِهِ
٥. وَقَالُوا غُرُوبُ الشَّمْسِ فِي الْبَحْرِ آيَةٌ
٦. وَكَمْ مَرَّ لِي وَقْتُ تَمَنِّيْتُ وَصَلَهُ
٧. فَسَحَقًا لِأَيَّامٍ تَقَصَّتْ بِخَيْلَةٍ
٨. رَأَيْتُ الَّذِي أَهْوَاهُ فِيهِ مَجَالِسِي
٩. وَيَبْسُمُ عَنْ سِلْكِ مِنَ الدَّرِّ أَشْنَبِ
١٠. هُمُو شَبَّهُوا بِالشَّمْسِ نُورَ جَبِينِهِ
١١. تَغَيَّبَ وَنُورَ الشَّمْسِ لَا شَكَّ وَاحِدٌ
١٢. وَمَا أُنْسَ لَا أُنْسَ انْفِرَادِي بِوَصْلِهِ
١٣. فَنَامَ قَرِيرَ الْعَيْنِ مَلَأَ جُفُونِهِ
- وَعُصْنَ النَّقَا فِي الْقَدِّ وَالظَّبْيِ فِي اللَّمَحِ
- فَحَقَّقَ عَنْهُ بَعْضَ ذَلِكَ بِالسَّبْحِ
- فَيَا حُسْنَ مَا انشَقَّ الظَّلَامُ عَنِ الصُّبْحِ
- فَلَاخًا لَنَا ضِدِّينَ بِالْحُسْنِ وَالْقُبْحِ
- وَنَحْنُ رَأَيْنَا ذَاكَ فِي الْحَلْوِ لَا الْمِلْحِ
- وَدُو الصَّبْرِ لِلْأَيَّامِ يَطْفُرُ بِالنُّجْحِ
- وَسُقِيًا لِيَوْمِ صَالِحٍ بِالْمُنَى سَمَحِ
- تَعَاطَى كُؤُوسَ الْأُنْسِ بِالْجِدِّ وَالْمَرْحِ
- وَيَبْسُمُ عَنْ مِسْكِ نَكِيٍّ عَلَى النَّفْحِ
- وَبَيْنَهُمَا فَرَقٌ سَلِيمٌ مِنَ الْقَدْحِ
- وَعُثْمَانُ دُو الثُّورَيْنِ يَمْشِي كَمَا يُضْحِي
- عَشِيَّةً مَا أَشْكُو أَقَاسِي مِنَ الْبُرْحِ
- وَجَفْنِي دُو قَرِحٍ وَدَمْعِي دُو سَحِّ

~~*

قافية الدال

(7) [الطويل]

١. أيا سَيِّدًا جازَ المَعَالِي والمَجْدَا
٢. عَلَى أَنَّهُ قَدْ راحَ جُزءً مِنْ أَوَّلِ
٣. يُذَكِّرُنِي ما قَدْ بَقِيَ حُسْنُ ما مَضَى
٤. وَفَقْدِي لِبَعْضٍ مِنْهُ فَفَدِي لِكُلِّهِ
٥. فَأَبْكِيهِ ما شَبَّهَهُ نارٌ بِفَارِسِ
٦. وَأَنْدِبُهُ نَدْبَ الهُلُولِ وَحِيدِها
٧. وَمِنْ عَرَضِ الحَسَناءِ يُبْدِي عَصارَةَ
٨. أَرَاكَ ارْتَدَّتْ عَيْنَاكَ حُسْنَ شَبابِها
٩. وَلَوْ سَحَّتْ نَجْلاً لَأَعْنَى عِرُّ أُمَّةٍ
١٠. وَلَوْ كُنْتُ قَدْ شَطَّتْ بِناءِ غُرْبَةِ النَّوَى
١١. فَلَا تَعَجِبَنَّ مِنْ سَيِّدِ نَجْلِ سَيِّدِ
١٢. بِبَابِكَ أَضْحَى النَّاسُ يَجْمَعُهُمْ هَوَى
١٣. كَمُشْتَرِكَيْنِ اسْمًا وَوَصْفًا كِلاهُما
١٤. أَنافًا عَلَى الصَّوْاعِ فِي أَذُنَيْها
١٥. يُفَقُّ بِالِإِيْمانِ سِلْعَةً ما أَدْعَى
١٦. كِتائِبِي مُلْكِي إِنْ أَكُنْ بَائِعًا لَهُ
١٧. أَيْسَلُّهُ هَذَا الصَّوِيغُ عَنوَةً
١٨. فَلَا تَحْسَبَنَّ أَنِّي تَرُوكُ طِلابِهِ
١٩. فَإِنْ أَحْضَرَ الدِّيوانَ يَفْضِي إلى الرِّضَا
٢٠. وَإِنْ لا يَكُنْ عِلْمًا فَإِنِّي أَيْبِنُها
٢١. وَهَأَنذا أَرْسَلْتُ سَهْواً رِسالَةَ
٢٢. يَطُوفُ بِهٍ بَحْراً وَبِيراً إِذا أَتَى
٢٣. يُعَلِّمُ فِيهِ النُّحُو مَنْ كانَ مِنْ بَنِي
٢٤. فَيَعْنِي بِمُرْدِ الجِنِّ عَن مُرْدِ إِنْسانِ
٢٥. وَمَا الشَّعْرُ وَالآدابُ إِلا فَكاهاةٌ
٢٦. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي طَبْعِهِ أَدَبٌ فَمَا
٢٧. وَمُحْكَمٌ نَفْحٍ لِلْكَلامِ هُوَ الَّذِي
- لِيَهْتِكَ مَوْلَى مُحْسِنٍ أَنْجَرَ الوَعْدَا
- وَجُزْآنِ فَاخْتَلَّ الكِتابُ وَمَا أَجْدَى
- فَيُنْشِئُ لي عَمًّا وَيُبْنِئُ لي حَفْدا
- فِيالْبَيْتِ أَنِّي كُنْتُ أَذْكَرُهُ قَفْدا
- بِطَرْفِ زَكا دَمَعاً وَقَلْبِ ذَكا وَقَفْدا
- وَقَدْ نَظَمْتُ مِنْ دارِ أَدْمَعِها عَفْدا
- بِلا حَظٍّ مِنْ راعِبِ فِي الوَرى نَقْدا
- فَأَزْرَيْتِ بِالْمُهْدى وَمَا كانَ قَدْ أَهْدى
- فَلَمْ يَنْتَجِرْ وَعَدًّا وَلَمْ يَنْتَهِرْ رِداً
- فَأَذْكَرُنِي ما قَدْ جَرى السُّودُّ العِدا
- يُلاطِفُ بِالإِحْسانِ رِفاً لَهُ عِبا
- وَلَمْ أَرِ فِيهِ مِنْ عِدا لِلوَرى ضِداً
- يُمَيِّرُهُ وَصَفُ عِدا لِقِبا فَرِدا
- فَمِنْ صاعِدِ نَجْداً وَمِنْ هابِطِ وَهْدا
- فَيَعْرِفُهُ عِلْماً وَيُنْكَرُهُ جَحْدا
- وَلَا وَهَبًا بَلْ مَرَجَ نَظْمَ لَهُ أَدَى
- وَأَتْرَكُهُ إِنِّي إِذِنْ لَمْ أَكُنْ جَلْدا
- وَلَوْ أَنَّنِي فِي الرَّمسِ أَسْكُنُهُ لَحْدا
- وَيَفْضِي لَهُ بِالسَّكَنِ أَنْبَعُهُ حَمْدا
- عَقارِبَ سَمِّ تَلْسَبُ (١) العَظْمَ وَالْجِلْدا
- يُحْبِطُهُ مَسًّا وَيَرِيطُهُ شَدا
- بِذَنْبِ فَقَدْ أَلْفَى بِها هائِماً بَرِدا
- أَبِي مَرَّةً عِنْدِي الطَّلَى بَدْنا مُرْدا
- يُنادِمُهُمْ فِيمَا أَعادَ وَمَا أَبْدى
- تَرى الجِدَّ هُزْلاً أَوْ تَرى هُزْلاً جِداً
- يَلدُّ بِهِ إِنْ سَمِعُهُ عَنَّهُ قَدْ سَدا
- يُقَلِّبُ فِي أَنْواعِهِ باذِلاً جُهْدا

(١) لَسَبُّهُ العَرَبُ بِالْفَتْحِ، أَي لَدَغْتَهُ.

٢٨. يُبَلُّ رَوْضَ الْعِلْمِ أَحْصَلَهُ النَّدَى فَيَقْطِفُهُ زَهْرًا وَيَنْشُقُهُ نَدَا
 ٢٩. وَيَنْظُمُ مِمَّا كَانَ نَثْرًا وَيَنْشُرُ آدَ ذِي كَانَ نَظْمًا سَالِكًا مُنْتَهَى قَصْدًا
 ٣٠. فَلَا بِمَدَالِ اللَّفْظِ سَوْفِيَّةٍ وَلَا بِحَوْشِيَّةٍ قَدْ بَاتَ يَنْحُتُهُ صَلْدًا
 ٣١. وَلَكِنَّهُ سَهْلُ الْمَنَاجِي لَطِيفُهُ فَلَدَّ بِهِ سَمْعًا وَيَرْشُقُهُ شَهْدًا
 ٣٢. وَمَنْ حَارَ آدَابًا وَعِلْمًا وَسُودَدَا يَكُنْ كَابِنِ فَضْلِ اللَّهِ أَسَى الْوَرَى حَدَا
 ٣٣. عَلَى أَنَّهُ لَا مِثْلَ أَحْمَدٍ فِي الْوَرَى أَعْرَهُمْ نَفْسًا وَأَشْرَفَهُمْ جَدَا
 ٣٤. وَأَوْقَدَهُمْ ذِهْنًا وَأَنْقَدَهُمْ لُغَا وَأَبْعَدَهُمْ صِينَتًا وَأَقْرَبَهُمْ وَدَا
 ٣٥. يَلُودُ النَّدَى وَالْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالنَّقَى بِحَفْوِيهِ لَا يَلْقَى لَهُ أَبَدًا نِدَا
 ٣٦. غَنِيٌّ بِأَوْصَافِ الْكَلَامِ فَلَا يَبْرَى يُرِيدُ بِمَدْحٍ لَا تَجَارًا وَلَا مَجْدًا

(8) [الكامل]

١. ذُو غِرَّةٍ نُورِيَّةٍ ذُو طَرَّةٍ ظُلْمِيَّةٍ فِيهَا ضَلَالٌ مَنِ اهْتَدَى
 ٢. شَرِكُ النَّوَظِرِ وَالْحَوَاطِرِ طَرْفُهُ فَلَكُمْ بِهِ طَيْرُ الْقُلُوبِ تَصِيدًا
 ٣. مَا إِنْ يَهْرُ مُنْفَعًا مِنْ قَدِّهِ إِلَّا وَكَانَ بِهِ فُؤَادِي مُقْصِدًا
 ٤. وَلَمَّا يَسْبِلُ مُهْتَدًا مِنْ لَحْظِهِ إِلَّا غَدَا وَسَطَ الْجَوَانِحِ مُغْمِدًا
 ٥. وَلَمَّا يُعْنِيكَ الْفَرِيضَ مُرَدَّدًا إِلَّا وَأَنْسَاكَ الْغَرِيضَ وَمَعْبَدًا^(١)
 ٦. غَنَى فَأَطْرَبَ كُلَّ شَيْءٍ لَحْنُهُ حَتَّى الْجَمَادَ غَدَاهُ مِنْهُ مَا غَدَا
 ٧. كَمْ حَرَكْتَ نَعَمَ لَهُ مِنْ سَاكِنٍ وَلَكُمْ بِهَا نِعْمًا لَدَيْنَا أَوْجَدًا
 ٨. كَادَتْ تَطِيرُ مِنَ السَّرُورِ قُلُوبُنَا لَوْ لَمْ يَكُنْ قَلْبٌ لِجِسْمٍ قُيِّدَا
 ٩. شَرَفَتْ عَلَى أَنْبَارِنَا أَسْمَاعُنَا إِذْ قَامَ فِيهَا بِالْأَغَانِي مُنْشِدَا
 ١٠. فَلَتِنَ غَدَا فِي الْحُسْنِ أَوْحَدَ عَصْرِهِ فَلَقَدْ غَدَا فِي الْحُزْنِ قَلْبِي أَوْحَدًا
 ١١. يَا نَائِمًا مِلءَ الْجُفُونِ دَعِ الْجَفَا وَارْحَمَ مَلِيًّا مِنْ هَوَاكَ مُسَهَّدَا
 ١٢. وَلَقَدْ بَدَاهُ مِنْكَ وَدٌّ ظَاهِرٌ يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا حَدَا مِمَّا بَدَا

(9) [الوافر]

١. جَدِيدُ الْحُسْنِ فِي خُلُقٍ تَبَدَّى فَحَارَ الطَّرْفُ وَارْتَاعَ الْفُؤَادُ
 ٢. فَقُلْتُ وَقَدْ مَضَى قَلْبِي إِلَيْهِ أَعِدْهُ فَقَالَ مَاضٍ لَا يُعَادُ

(١) الغريضة عبد الملك، مولى العبلات، من مولدي البربر، توفي نحو ٩٥ هـ. ومعبد بن وهب، أبو عباد المدني، توفي سنة ١٢٦ هـ. من أشهر المغنين في صدر الإسلام بمكة. راجع: ابن عبد ربه الأندلسي: العقد الفريد ٣٢:٧.

قافية الراء

(10) [الطويل]

١. إِذَا كَانَ إِحْسَانِي لَكُمْ تَهْدِرُونَهُ
٢. إِذَا كَانَ بَدْرُ الْأُفُقِ يَأْبَى بُرُوعَهُ
٣. إِذَا كَانَ حَلَى مَظْهَرًا لِي تَكْبَرًا
٤. إِذَا كَانَ نُورٌ جَاهٍ وَمَالٍ تَرُورُهُ
٥. إِذَا كَانَ مَأْمُولًا تُرَجَّى بُلُوعُهُ
٦. إِذَا كَانَ سِرٌّ ضِيفَتْ صَدْرًا بِحِفْظِهِ
٧. إِذَا كَانَ بَعْضُ الْمَالِ يَكْفِيكَ فَاقْتَنِعْ
٨. إِذَا كَانَ عُسْرٌ قَدْ أَضْرَكَ فَاصْطَبِرْ
٩. إِذَا كَانَ فَضْلُ الْمَرْءِ وَافَاكَ بَادِيًا
١٠. إِذَا كَانَ سَعْدٌ لَمْ تُبَالِ بِكُلِّ مَنْ
١١. إِذَا كَانَ خُبْتُ فِي صَدِيقِكَ فَاحْتَرِزْ
١٢. إِذَا كَانَ وَدُ الْمَرْءِ فِيكَ مُعَلَّلًا
١٣. إِذَا كَانَ سُوءُ الظَّنِّ حَرَمًا فَعَوْلُنْ
١٤. إِذَا كَانَ هَفْوٌ مِنْ مُوَالِيكَ فَلْيُكُنْ
- عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ كُنْتُ أَوْلَى لَهُمْ هَدْرًا
- عَلَيَّ مَنَعْتُ الْعَيْنَ أَنْ تَنْظُرَ الْبَدْرًا
- عَلَيَّ فَإِنِّي أَمْلَأُ الْأَرْضَ لِي كِبْرًا
- سِنِينَ فَلَمْ يَنْفَعَكَ فَاخْطُطْ لَهُ قَبْرًا
- وَقَاتِ فَلَا تُحْدِثْ لَهُ أَبَدًا ذِكْرًا
- فَلَا تَعْنِبِينَ مَنْ ضَاقَ يَوْمًا بِهِ صَدْرًا
- تَصُونُ بِهِ وَجْهًا وَتَحْيِي بِهِ حُرًّا
- لَهُ وَارْتَقِبْ مِنْ بَعْدِهِ عَاجِلًا يُسْرًا
- أَجْرُهُ بِهِ فَضْلًا وَزِدْ فَوْقَهُ شُكْرًا
- يُعَادِيكَ فَاغْمَلْ صَالِحًا وَادْخِرْ أَجْرًا
- فَإِنَّ خَفَايَا الْخُبْتِ تَتَّبِعِي لَكَ الشَّرًّا
- بِأَمْرِ تَقْضَى إِنْ قُضِيَ فَلكَ الْأَمْرًا
- عَلَيْهِ فَحَسُنُ الظَّنُّ يُرْجَى لَكَ الصَّرًّا
- لَهُ مِنْكَ عَفْوٌ تَلْقَهُ صَاحِبًا بِرًّا

(11) [الخفيف]

١. مِنْ نَصِيرِ الْمَشُوقِ مِنْ لَحْظِ خَصِرِ
٢. تَبِعَ الْقَلْبُ شَخْصَهُ إِذْ تَوَلَّى
- كَلَّمَ الْقَلْبَ كَلِمَةً لَيْسَ تَبْرًا
- وَكَذَلِكَ الْكَلِيمُ يَتَّبِعُ خِضْرًا^(١)

(12) [الكامل]

١. وَمُتَرَّبٍ قَدْ ظَنَّ أَنَّ جَمَالَهُ
٢. فَعَدَا يُضَمِّخُهُ فَرَادَ مَلَاخَةً
٣. وَكَأَنَّمَا الْجِسْمُ الصَّقِيلُ وَتُرْبُهُ
- سَيَّصُونُهُ مِنَّا بِتُرْبٍ أَعْفَرِ
- إِذْ قَدْ حَوَى لَيْلًا بِصُبْحِ أَنْوَرِ
- كَأَفُورَةً لَطَخَتْ بِمِسْكِ أَذْفَرِ^(٢)

(13) [الطويل]

١. فَلَمَّا تَدَانَيْنَا وَدُونَ كَلَامِنَا
٢. بَكَيْتُ وَأَبْدَى نَعْرَهَا لِي تَبَسُّمًا
- كَلَامُ الرَّفَاقِ الْبَيْضِ وَالذَّبْلِ السُّمْرِ
- وَلَا عَجَبَ أَنْ يَبْسِمَ الرَّهْرُ لِلْقَطْرِ

(١) البيتان لأبي حيان في: ابن رشيد: ملء العيبة بما جُمع بطول الغيبة ٣٧٤.
(٢) مسك أذفر أي طيب الريح.

(14) [الطويل]

١. وَقَالُوا الَّذِي تَهْوَاهُ أَصْبَحَ قَدْ بَدَا بِخَدْيِهِ شِعْرٌ سَالِبٌ كُلُّ نَاطِرٍ
٢. وَمَا الْخَدُّ مِنْهُ غَيْرَ مِرَاةٍ صَيَّقِلٍ وَمَا الشَّعْرُ فِيهِ غَيْرَ هُدْبِ النَّوَاطِرِ

~~*

قافية الزاي

(15) [البسيط]

١. مَنْطِقَ الْخُرْسِ صَبْرًا لَا يِرَاكَ أَبُو حَيَّانَ حَتَّى يَعُودَ الْقَارِظُ الْعَزْزِي
٢. حَصَلْتُ فِي كَفِّ شَهْمٍ لَا يِنَالُ لَهُ عَوْرَ كَرِيمِ النَّتَا وَالْأَصْلُ مُحْتَرَزٍ
٣. إِذَا اسْتَعَارَ كِتَابًا لَا يَعُودُ لِمَنْ أَعَادَهُ فَعَلَ أَبٌ لِلصَّيْمِ مُحْتَجَزٍ
٤. حُبُّ الْفَضَائِلِ قَدْ أَلْهَاهُ لَا طَمَعُ مِنْهُ وَلَا يَجِلُّ إِلَى نَدَاهُ عَزِي
٥. هَذَا وَشِيمَتُهُ بَدُلُ اللَّهِى وَيَرَى إِسْدَاءَهُ لِلنَّدَى مِنْ أَعْظَمِ النَّهْرِ
٦. اضْطُرُّ قَلْبِي لِتَالِيغِي لِتُبْصِرُهُ عَيْنِي كَمَا اضْطُرُّ صَدْرُ اللَّيْبِيبِ لِلْعَجْرِ
٧. وَمَنْ يُقَابِلُ بِالْبِرَّاسِ شَمْسَ ضَحَى كَمَنْ يُقَابِلُ لُجَّ الْبَحْرِ بِالنَّزْرِ
٨. وَقَدْ تَشَوَّقْتَ لِلْبِكْرِ الَّتِي نَشَأَتْ مِنْ فِكْرِهِ طِفْلَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَجْرِ
٩. فَابْعَثْ بِهَا يَا إِمَامَ الْعَصْرِ سَالِمَةً وَحَلَّهَا بِتَفَيْسِ الدَّرِّ لَا الْخَزْرِ
١٠. بَحْرٌ تَنَاءَى يَفُوقُ الْمِسْكَ نَافِحُهُ إِنَّ الْكِرَامَ لِمَا قَدْ حُرَّتْ لَمْ تَحْرِ
١١. يَسْرِي ثَنَائِي فِي الْآفَاقِ مُنْتَهَبًا يَجُوزُ حَيْثُ الدَّرَارِي السَّبْعُ لَمْ تَحْرِ
١٢. مَا فَازَ ذُو شَرَفٍ بِالْمَدْحِ مِنْ أَحَدٍ إِذَا بِمَدْحِ أَبِي حَيَّانٍ لَمْ يَفْرِ
١٣. وَلَمْ يَمَزْ جَاهِلًا مِنْ عَالِمٍ أَحَدٌ إِذَا يَكُونُ أَبِي حَيَّانٍ لَمْ يَمَزْ
١٤. وَقَدْ جَرَيْتُ مُسِينًا بِالْجَمِيلِ فَلَا أَكُونُ مِمَّنْ بِسَوْءٍ فِي الْجَمِيلِ جُزِي
١٥. إِنِّي لِأَجْزِي لِكثْرِ الرُّسْلِ مُطْلَبًا بَنَاتِ فِكْرِي وَغَيْرِي لَا أَرَاهُ جُزِي
١٦. وَإِنَّ مَنْ سَامَنِي سُوءَ الْفِعَالِ كَمَنْ يَرِشُ بِالِطَّلِّ صَخْرَ الثَّرِيَةِ الْجُزْرِ
١٧. أَرْضٌ بِهَا يَنْبُتُ الشَّرِيُّ^(١) الْكَرِيهُ فَمَنْ يَذْفُهُ دَاقَ وَجِيَّ الْحَبَّةِ الْجَمَزِ^(٢)
١٨. لَكِنَّمَا صَنَعْتِي حَوْلَ الْقَرِيضِ فَمَا نُسْجِي سِوَى بَرْدِ قَدْحِ مُعَلِّمِ الطُّرْزِ
١٩. وَقَدْ تَقَدَّمْ لِي فِي مَدْحِكُمْ مَدْحٌ فَصَائِدُ تَبْتِنَا عَنْهُ وَلَمْ نُجْزِ

(16) [البسيط]

١. مَا إِنَّ لِلْكَرْمِ الْمَوْعُودِ إِنْجَاؤَ يَا مَنْ لَهُ الْفَضْلُ وَالْإِحْسَانُ يَنْحَاؤُ
٢. أَشْبَهْتَ فِي النَّظْمِ بِاللَّفْظِ الْبَدِيعِ وَيَالِ مَعْنَى الْعَرَبِ لِنَظْمٍ فِيهِ إِنْجَاؤُ

(١) شَجَرُ الْخَنْظَلِ.
(٢) الْجَمْزَةُ: بَرْغُومِ النَّبْتِ الَّذِي فِيهِ الْحَبَّةُ.

٣. مَا يُشْبِهُ الْبَحْرَ فِي أَمْوَاجِهِ ثَمْدٌ
وَلَا الصُّدُورُ نَشَا الْمَذْكِيِّ إِعْجَازُ
٤. إِنْ كَانَ أَشْبَهَكَ الْأَعْلَامُ فِي شَرْفٍ
فَأَنْتَ بِالْعِمَّةِ الْعَلِيَاءِ تَمْتَّازُ
٥. سَمَوْتُ لِلْعَالَمِ الْعُلُويِّ حَيْثُ بَرَى
لِلنَّيْرَاتِ بِهِ فَخْرٌ وَإِعْزَازُ
٦. يَمْضِي زَمَانٌ وَنُورُ النَّيِّرِينَ مَعاً
يَخْفَى وَلِلشَّهْبِ فِي الْأَفَاقِ إِبْرَازُ
٧. فَلَا يَمِلُنْ إِلَى مَا كَانَ مِنْ عَرَضٍ
لِلجَوْهَرِ الْفَرْدِ فَالْأَعْرَاضُ أَوْقَازُ
٨. فِي لَذَّةِ الْعِلْمِ مَا يَعْني الْأَرِيبُ بِهِ
عَنْ رَبِّهِ غَيْرُكُمْ مَا إِنْ بِهَا قَازُوا
٩. مَا كَانَ إِلَّا انْتِقَالَ مِنْ عَلٍ لَعَلَّ
فِيهِ لِمَنْصِبِ فَضْلِ اللَّهِ إِحْرَازُ
١٠. أَنْتَ الْكَبِيرُ وَقَدْ هَدَيْتَهُ زَمَانًا
وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ فِي الْفَضْلِ إِفْرَازُ
١١. مَنْ ذَا يُسَامِيكَ فِي عِلْمٍ وَفِي أَدَبٍ
مَا الْجَاسِمِيُّ^(١) وَمَنْ صَمَّمْتَهُ شِيرَازُ
١٢. إِنْ الْبِرَاعَةَ قَدْ حَطَّتْ بِرَاعَتِكُمْ
فِي طُرْسِ نَفْسٍ بِهِ لِلْمَلِكِ أَنْشَازُ
١٣. لِأَنَّكُمْ زَهْرَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا
لَهَا جَمَالٌ بِكُمْ مَا فِيهِ إِعْوَازُ
١٤. أَتَيْتُ عَلَيْكَ وَلَا أَنْفُكَ ذَا طَلَبٍ
فَمَنْطِقُ الْخُرْسِ أَوْبَى لِلنَّزَى حَازُ
١٥. فَلَا تَجْزِنِي بِوَعْدٍ مِنْكَ يَمْطُنِّي
إِنَّ الْمَلِحَّ لِعَطْفِ الْجُودِ هَزَازُ
١٦. الْحُجْبُ فِي هَرٍّ عَطْفٍ لِلنَّدَى حَطْلٍ
خَلَّ الْوَعْدَ فَمِثْلِي لَيْسَ يَنْجَازُ

قافية الكاف

(17) [المديد]

قافية اللام

(18) [الطويل]

١. أَتَانِي مِنَ الْأُورَاقِ ثِنْتَانِ فَلْتَجِدُ
بِثَالْتَةِ مَنْ كَانَ جَادَ وَأَفْضَلَا
٢. بِهَا يَكْمُلُ الْجُزْءُ الَّذِي كَانَ نَاقِصَا
وَكَمْ نَاقِصٍ كَمَلْتُهُ فَتَكْمَلَا
٣. وَكَمْ لِشَهَابِ الدِّينِ عِنْدِي مِنْ يَدٍ
بِتَقْبِيلِهَا كَادَتْ يَدِي أَنْ تُقْبَلَا
٤. وَمَنْ يَكُنِ الْفَارُوقُ جَدًّا لَهُ يَكُنْ
لِذِي الْعَالَمِ الْعُلُويِّ أَشْرَفَ مَنْزِلَا
٥. دَعَوْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُ
بِهِ بَدَأَ الْإِيمَانُ وَاعْتَزَّ وَاعْتَلَى
٦. فَأَنْجَلُهُ مِنْهُ مُشَابَهُ عِلْمُهُ
وَعِرَّةُ نَفْسِي قَدْ أَبَتْ أَنْ تُنْذَلَا
٧. تَجَافَى عَنِ الدُّنْيَا وَعَنْ زَهْرَاتِهَا
وَأَعْرَضَ عَمَّا غَيْرِهِ كَانَ مُبْتَلَى
٨. فَلَا ذِكْرَ إِلَّا فِي عُلُومٍ يَبِينُهَا
وَلَا فِكْرَ إِلَّا فِي الْقُرْآنِ إِذَا تَلَا

(١) أبو تمام الطائي حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الخوراني الجاسمي الأديب، الشاعر من أهل جاسم، قرية من قرى دمشق، توفي سنة ٢٣١هـ. راجع في أخباره: ابن المعتز: طبقات الشعراء ٢٨٢؛ الصولي: أخبار أبي تمام؛ النديم: الفهرست ٥٢٨:١؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام ١٥٧:٩؛ البغدادي: خزائن الأدب ٣٥٦:١؛ ولنحبيب محمد البهبيتي: أبو تمام الطائي - حياته وحياته شعره، القاهرة ١٩٤٥م والدار البيضاء ١٩٨٢م؛ كوركيس عواد وميخائيل عواد: أبو تمام الطائي - حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية، بغداد ١٩٧١م.

(19) [البسيط]

١. مُنْطِقُ الحُرْسِ إِنْسٌ قَدْ كَمُلْتَ فَلَا تَرَى كَمِثْلَكَ شِعْرًا قَدْ سَمَا وَعَلَا
٢. لَمَّا اعْتَنَى بِكَ مَوْلَى لَا تَظِيرُ لَهُ صِرْنَا بِعِزِّكَ فِينَا نَضْرِبُ المَثَلَا
٣. تَرَيْنَ الفَلَكَ الأَعْلَى بِزِينَتِهِ زَانَ الوُجُودُ وَزَانَ النِيرِينَ عَلا
٤. مَوْلَى بِذِكْرَاهُ أَفْوَاهُ الوَرَى أَرَجْتَ مِسْكَاً وَدَاقَتْ بِهَا مِنْ ذِكْرِهِ عَسَلَا
٥. قَدْ زَيْنَ اللهُ بِالنَّفْوَى سِرِيرَتَهُ وَحَسَّنَ القَوْلَ مِنْهُ اللهُ وَالْعَمَلَا
٦. رَشِيدٌ فِعْلٌ شَدِيدٌ فِي مَقَالَتِهِ فَلَا نَرَى حَطَأً فِيهِ وَلَا حَطَلَا
٧. فَالْقَوْلُ آيَاتُ قُرْآنٍ يُرَدِّدُهَا بِالفِكْرِ وَالْعَمَلِ الرَّاكِي بِهِ انْصَلَا
٨. وَمَنْ يَكُنْ عَمْرُ الفَارُوقُ مَحْتَدُهُ فَلَا يَكُونُ بِغَيْرِ اللهُ مُشْتَعَلَا
٩. أَلْهَاءُ عَنِ نَهْجِهِ الدُّنْيَا وَزَهْرَتُهَا عِلْمٌ وَدِينٌ وَزُهْدٌ أَبْطَلَ الأَمَلَا
١٠. وَصَبْرٌ نَفْسِي عَلَى تَفْوَى تُوصِلُهُ لِحَبَّةِ الخُلْدِ إِذْ كَانَتْ لَهُ نُزُلَا

(20) [البسيط]

١. وَ رَحْمَتاً لِفُؤَادِي كَمْ أَعْنَفُهُ فَلَيْسَ يَزِدُّعُهُ قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ
٢. مَرَّتْ عَلَيْهِ دُهورٌ لَا يَصِيحُ إِلَّا لِداغِي الهَوَى وَلَهُ نَحْوُ الصَّبَا مِئَلٌ

~~*

قافية الياء

(21) [الطويل]

١. وَبَلَغْتُ مِنْ عُمْرِي ثَمَانِينَ حِجَّةً وَسَبْعاً أَرَى الأشْيَاحَ لَيْسَتْ كَمَا هِيَا
٢. وَفِي عَيْنِي اليُسْرَى وَفِي شَقِّ هَامَتِي وَقَلْبِي فَكَّرُ يَتْرُكُ الفِكْرَ نَابِيَا
٣. وَلَا نَظْمٌ إِلَّا بِانْتِظَامِ مَنِيَّتِي وَلَا نَثْرٌ إِلَّا بِانْتِثَارِ عِظَامِيَا

~~*

المصادر والمراجع

- ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله، المتوفى سنة ٨٧٤هـ.
- "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" (وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر).
 - حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، المتوفى سنة ١٠٦٧هـ.
 - "سلم الوصول إلى طبقات الفحول" تحقيق محمود عبد القادر الأرنؤوط (مكتبة إرسیکا، إستانبول- تركيا، ٢٠١٠م).
 - ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، المتوفى سنة ٨٥٢هـ.
 - "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" تحقيق محمد عبد المعيد (مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد/ الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).
 - أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي، المتوفى سنة ٧٤٥هـ.
 - "ديوان أبي حيان الأندلسي" تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي (مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م).
 - "ديوان أبي حيان الأندلسي" قرأه وحققه وعلّق عليه وليد بن محمد السراقبي (دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط١، ٢٠١٠م).
 - الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، المتوفى سنة ٤٦٣هـ.
 - "تاريخ مدينة السلام" حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).
 - ابن رافع، محمد بن رافع بن هجرس السّلامي، المتوفى سنة ٧٧٤هـ.
 - "الوفيات" تحقيق صالح مهدي عباس (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م).
 - ابن رشيد، أبو عبد الله محب الدين محمد بن عمر بن محمد الفهري، المتوفى سنة ٧٢١هـ.
 - "ملء العيبة بما جُمع بطول العيبة" تقديم وتحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة (دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
 - السبكي، تاج الدين، عبد الوهاب بن نقي الدين، المتوفى سنة ٧٧١هـ.
 - "طبقات الشافعية الكبرى" تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو (هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
 - "معجم الشيوخ" تحقيق بشار عواد وآخرون (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م).
 - السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، المتوفى سنة ٩٠٢هـ.
 - "الذيل التام على دول الإسلام" تحقيق حسن إسماعيل مروة (مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٩٩٢م).
 - السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، المتوفى سنة ٩١١هـ.
 - "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة" تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (المكتبة العصرية- لبنان/ صيدا).
 - ابن شاعر الكتبي، محمد بن شاعر بن أحمد بن عبد الرحمن، المتوفى سنة ٧٦٤هـ.
 - "قوات الوفيات" تحقيق إحسان عباس (دار صادر- بيروت، ط١، ١٩٧٣م).
 - الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، المتوفى سنة ٧٦٤هـ.
 - "تكت الهميان في نكت العميان" علق عليه ووضع حواشيه مصطفى عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م).
 - "الوافي بالوفيات" تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى (دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
 - الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى، المتوفى سنة ٣٣٥هـ.

- "أخبار أبي تمام" تحقيق خليل محمود عساكر وآخرون (لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧م).
 - ابن عبد ربه الأندلسي، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه، المتوفى سنة ٣٢٨هـ.
 - "العقد الفريد" (دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ).
 - ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي، المتوفى سنة ١٠٨٩هـ.
 - "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" تحقيق محمود الأرنؤوط (دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٦م).
 - ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، المتوفى سنة ٣٩٥هـ.
 - مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام هارون (دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
 - ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى، المتوفى سنة ٧٤٩هـ.
 - "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" تحقيق كامل سلمان الجبوري (دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٠م).
 - ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد، المتوفى سنة ٨٥١هـ.
 - "طبقات الشافعية" تحقيق الحافظ عبد العليم خان (عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ).
- كمال نبهان عرفات
- "عبقريّة التأليف العربي علاقات النصوص والاتصال العلمي" (مركز دراسات المعلومات والنصوص العربية، مصر، ٢٠٠٦م).
 - ابن المعتز، عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم العباسي، المتوفى سنة ٢٩٦هـ.
 - "طبقات الشعراء" تحقيق عبدالستار أحمد فراج (دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م).
 - ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الإفريقي، المتوفى سنة ٧١١هـ.
 - "لسان العرب" (دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ).
 - النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق، كان حياً سنة ٣٧٧هـ.
 - "الفهرست" قابله على أصوله وعلق عليه وقدم له أيمن فؤاد سيد (مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).